

لسان العرب

(رَوْب) الرَّوْبُ اللَّابِنُ الرَّائِبُ والفعل رَابَ اللَّابِنُ يَرْوِبُ رَوْبًا ورُوْبًا وَخَثْرًا وأَدْرَكَ فهو رَائِبٌ وقيل الرائبُ الذي يُمَخَضُ فيُخْرَجُ رُبْدُهُ وَلَبَنٌ رَوْبٌ ورائبٌ وذلك إِذَا كَثُفَت دُؤَايَتُهُ وتكَبَّدَ لَبْنُهُ وَأَتَى مَخَضَهُ ومنه قيل اللبن المَمَخُوض رَائِبٌ لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بالماءِ عند المَخَضِ لِيُخْرَجَ رُبْدُهُ تقول العرب ما عندي شَوْبٌ ولا رَوْبٌ فالرَّوْبُ اللَّابِنُ الرَّائِبُ والشَّوْبُ العَسَلُ المَشْوِبُ وقيل الرَّوْبُ اللَّابِنُ والشَّوْبُ العَسَلُ من غير أَن يُحْدَثَا وفي الحديث لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البيع والشِّراءِ تقول ذلك في السِّلْعَةِ تَبْيَعُهَا أَيِ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا وهو مَثَلٌ بذلك وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث أَيِ لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ ومنه قيل للبن المَمَخُوضِ رَائِبٌ كما تقدَّمت الأَصمعي من أَمْثالهم في الذي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ هو يَشْوِبُ وَيَرْوِبُ قال أَبُو سعيد معنى يَشْوِبُ يَنْضَحُ وَيَذُبُّ يُقال للرجل إِذَا نَضَحَ عَنْ صاحبه قد شَوَّيَ عَنْهُ قال وَيَرْوِبُ أَيِ يَكْسَلُ والتَّشْوِيبُ أَنَّهُ يَنْضَحُ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ [ص 440] فهو بمعنى قوله يَشْوِبُ أَيِ يُدَافِعُ مُدَافِعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا وَمرة يَكْسَلُ فلا يُدَافِعُ بَنَظَرَةً قال أَبُو منصور وقيل في قولهم هو يَشْوِبُ أَيِ يَخْلُطُ الماءَ باللبن فيُفْسِدُهُ وَيَرْوِبُ يُصْلِحُ من قول الأعرابي رَابَ إِذَا أَصْلَحَ قال والرَّوْبَةُ إِصْلَاحُ الشَّأْنِ والأمر ذكرهما غير مهموزين على قول من يُحَوِّلُ الهمزة واوًا ابن الأعرابي رَابَ إِذَا سَكَنَ ورَابَ اتَّهَمَ قال أَبُو منصور إِذَا كَانَ رَابَ بِمعنى أَصْلَحَ فَأَصْلُهُ مهموز من رَأَبَ الصَّدْعِ وقد مضى ذكرها ورَوَّيَ اللَّابِنَ وَأَرَابَهُ جَعَلَهُ رَائِبًا وقيل المُرَوَّبُ قَبْلُ أَن يُمَخَضَ والرَّائِبُ بعد المَخَضِ وإِخْرَاجِ الزبد وقيل الرَّائِبُ يكون ما مُخَضَّ وما لم يُمَخَضْ قال الأَصمعي الرائبُ الذي قد مُخَضَّ وَأُخْرِجَت رُبْدَتُهُ والمُرَوَّبُ الذي لم يُمَخَضْ بعد وهو في السقاءِ لم تُؤْخَذْ رُبْدَتُهُ قال أَبُو عبيد إِذَا خَثَرَ اللبن فهو الرَّائِبُ فلا يزال ذلك اسمَهُ حتى يُنْزَعَ رُبْدُهُ واسمه على حاله بمنزلة العُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وهي الحامل ثم تَضَعُ وهو اسمها وَأَنشد الأَصمعي .

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا ... وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاطِرُ ؟ .

يقول إِنَّمَا سَقَاكَ المَمَخُوضَ وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَضْ وَلَمْ يُنْزَعْ رُبْدُهُ ؟

وَإِذَا أَدْرَكَ اللَّابِنُ لِيُمَخَضَ قيل قد رَابَ أَبُو زَيْدٍ التَّسْرُوبُ أَن تَعْمَدَ إِلَى اللَّابِنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السِّقَاءِ فَتَقْلَبُ بِهِ لِيُدْرِكَهُ المَخَضُ ثم تَمَخَضَهُ

ولم يَرْبُ حَسَنًا هذا نص قوله وأَرَادَ بقوله حَسَنًا نَعَمًا والمرُوبُ الإِنَاءُ
والسِّقَاءُ الذي يُرَوِّبُ فيه اللبنُ وفي التهذيبُ إِنَاءٌ يُرَوِّبُ فيه اللبنُ قال .
عُجَيِّزٌ منْ عامر بن جندبٍ ... تُبْغِضُ أَنْ تَطْلُمَ ما في المرُوبِ .
وسِقَاءٌ مُرَوِّبٌ رُوبٌ فيه اللبنُ وفي المثل للعرب أَهْوَنُ مَطْلُومٍ سِقَاءٌ
مُرَوِّبٌ وَأَصْلُهُ السِّقَاءُ يُلَافُّ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ والمَطْلُومُ الذي
يُطْلَمُ فَيُسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجْلِ
الذِّلُّ المُسْتَضْعَفُ أَهْوَنُ مَطْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوِّبٌ وَطَلَمْتُ السِّقَاءَ إِذَا
سَقَيْتُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ وَالرَّوْبَةُ بِقِيَّةُ اللَّبَنِ المُرُوبِ تُتْرَكُ فِي
المرُوبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ وَالرُّوبَةُ
وَالرَّوْبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ وَرَوْبَةُ اللَّبَنِ خَمِيرَةٌ تُلَاقَى فِيهِ مِنْ
الْحَامِضِ لِيَرْوِبَ وَفِي الْمَثَلِ شُبُّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ كَمَا يَقَالُ احْلُبْ حَلَابًا لَكَ
شَطْرُهُ غَيْرُهُ الرَّوْبَةُ خَمِيرُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ
رَوْبٌ وَيُسَمَّى أَيْضًا رَائِبًا بِالْمَعْنَيْنِ وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ أَتَجْعَلُونَ فِي الذِّبْيِ
الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ وَمَا الدُّرْدِيُّ ؟ قَالَ الرَّوْبَةُ الرَّوْبَةُ فِي الْأَصْلِ خَمِيرَةُ
اللَّبَنِ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَصْلَحَ شَيْئًا وَقَدْ تَهَمَزَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَى عَنْ
أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَايُكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ
وَإِيَّكَ وَالرَّائِبَ [ص 441] مِنْهَا قَالَ ثَعْلَبٌ هَذَا مَثَلٌ أَرَادَ عَلَايُكَ بِالْأَمْرِ
الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبُّهَةٌ وَلَا كَدَرٌ وَإِيَّكَ وَالرَّائِبَ أَيِ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ
شُبُّهَةٌ وَكَدَرٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ إِذَا كَذَبَ وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ
شَرَاءٍ وَالرُّوبَةُ وَالرَّوْبَةُ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَانِي جِمَامٌ مَاءٍ الْفَحْلُ وَقِيلَ هُوَ
اجْتِمَاعُهُ وَقِيلَ هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِمِ النَّاَقَةِ وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمَهَاةِ وَأَبْعَدُ
مَطْرَحًا وَمَا يَقُومُ بِرُّوبَةٍ أَمْرُهُ أَيْ بِجِمَامٍ أَمْرُهُ أَيْ كَأَنَّهُ مِنْ رُوبَةٍ
الْفَحْلُ الْجَوْهَرِيُّ وَرُوبَةُ الْفَرَسِ مَاءٌ جِمَامِيهِ يَقَالُ أَعَرْنِي رُوبَةً فَرَسِكَ وَرُوبَةً
فَحْلِكَ إِذَا اسْتَطَرَّقَتْهُ إِيَّاهُ وَرُوبَةُ الرَّجْلِ عَقْلُهُ تَقُولُ وَهُوَ يُحْدِثُنِي وَأَنَا
إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ وَالرُّوبَةُ الْحَاجَةُ وَمَا يَقُومُ فَلَانِ بِرُّوبَةٍ أَهْلِيهِ أَيْ
بَشَائِرِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ وَقِيلَ أَيْ بِمَا أَسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ وَقِيلَ لَا يَقُومُ بِقُوتِهِمْ
وَمَوْؤُوزَتِهِمْ وَالرُّوبَةُ إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ وَالرُّوبَةُ قِوَامُ الْعَيْشِ
وَالرُّوبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَرُوبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ فَيَمْنُ لَمْ يَهْمَزْ لِأَنَّهُ
وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ رُوبَةٌ بَنِ الْعَجَاجِ مَهْمُوزٌ وَقِيلَ الرَّوْبَةُ
السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ وَبَقِيَّتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّيْلِ كَذَلِكَ

ويقال هَرَقَ عَنَدًا من رُوبةٍ الليل وقَطَّعَ اللحمَ رُوبةً رُوبةً أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً ورَابَ الرَّجُلُ رَوْبًا ورُؤُوبًا تَحْيِيَّـرَ وَفَتَّرَتْ نَفْسُهُ من شِدَعٍ أَوْ نُعَاسٍ وقيل سَكَّرَ من النَّوْمِ وقيل إِذَا قام من النوم خَثرَ البدنَ والنَّفْسَ وقيل اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ورَأْيُهُ وَأَمْرُهُ ورَأَيْتَ فلانًا رائبًا أَيْ مُخْتَلِطًا خَائِرًا وقوم رُوبَاءُ أَيْ خُثَرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ ورَجُلٌ رَائِبٌ وَأَرْوَبٌ ورَوْبَانٌ والأُنثى رَائِبَةٌ عن الحيانِ لم يزد على ذلك من قوم رَوْبَى إِذَا كانوا كذلك وقال سيبويه هم الذين أَثْخَنَهُمُ السَّفَرُ والوَجَعُ فَاسْتَثْقَلُوا نومًا ويقال شَرِبُوا من الرِّائبِ فسَكَّرُوا قال بشر .

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بنُ مُرٍّ ... فَأَلْفَاهُمُ القومُ رَوْبَى نِيَامًا . وهو في الجمع شبيه بهَلَاكَى وسَكَّرَى واحدهم رَوْبَانٌ وقال الأَصمعي واحدهم رَائِبٌ مثل مَائِقٍ ومَوَقَى وهَالِكٍ وهَلَاكَى ورَابَ الرجلُ ورَوْبٌ أَعْيَا عن ثعلب والرُّوبةُ التَّحْيِيَّـرُ والكَسَلُ من كثرةِ شُرْبِ اللبنِ ورَابَ دَمُهُ رَوْبًا إِذَا حَانَ هَلَاكُهُ أَبُو زَيْدٍ يقال دَعَى الرَّجُلَ فَقَدَ رَابَ دَمُهُ يَرْوَبُ رَوْبًا أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ وقال في موضع آخر إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ قال وهذا كقولهم فلان يَحْبِسُ نَجَيعَهُ وَيَغْشُرُ دَمَهُ ورَوْبَتِ مَطْيِيَّةٌ فلان تَرَوِيْبًا إِذَا أَعْيَتِ والرُّوبةُ مَكْرَمَةٌ من الْأَرْضِ كثيرة النبات والشجر هي أَبْقَى الْأَرْضِ كَلَاءً وبه سمي رُوبةُ بنِ الْعَجَّاجِ قال وكذلك رُوبةُ الْقَدَاحِ ما يُوصَلُ به والجمع رُوبٌ والرُّوبةُ شجر النَّسْلِكِ والرُّوبةُ كَلَّابٌ يُخْرِجُ به الصَّيْدُ من الجُحْرِ وهو المِحْرَشُ عن أَبِي الْعَمِيثِ الأعرابي ورُوبِيَّةٌ أَبُو بَطْنٍ من العرب واللّه أعلم [ص 442]